قوس قزح

إعداد/ محمد فؤاد

اختتام مؤتمر الطفولة الوطني الرابع بجامعة تعز

تعز(سبأ) :

اختتمت يوم أمس الأول بجامعة تعز فعاليات مؤتمر الطفولة الوطني الرابع تحت شعار "الطفولة المبكرة.. الحاضر والمستقبل" والذي عقد تحت رعاية مركز التأهيل والتطوير التربوي بجامعة تعز ومكتب الشؤون الاجتماعية والعمل ومنظمة اليونيسيف ومجموعة شركات هائل سعيد والذي استمر ليومين..

وهدف المؤتمر إلى معالجة القضايا المتعلقة بالطفولة واستيعاب مخرجات المؤتمرات السابقة وتبني مشروع روضة أطفال بالجامعة كروضة نموذجية وإصدار تشريع تربوي ينظم مؤسسات التربية لمرحلة الطفولة المبكرة ودعم مركز التأهيل والتطوير التربوي بموازنات تسمح بإعداد مربيات الروضة وفق برامج تأهيل خاصة ترتقي بمستوى الأداء في جوانب مختلفة.

وكان محافظ تعز قد أعلن في افتتاح المؤتمر باسم فخامة الأخ الرئيس اعتماد السلطة المحلية موازنة تشغيلية لرياض الأطفال التي سيتم إنشاؤها بالشراكة مع منظمة اليونيسيف والقطاع الخاص وعلى رأسهم شركات هائل سعيد أنعم.

وقد رفع المشاركون في مؤتمر الطفولة الوطني الرابع في ختام أعماله الخميس الماضي برقية شكر وعرفان لفخامة الأخ الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية، ثمنوا فيها تشريف فخامته افتتاح أعمال المؤتمر.

وأكدوا وقوفهم صفا واحدا خلف قيادته الحكيمة في التصدي لكل الدعوات المشبوهة التي تراود العودة بعجلة التاريخ إلى الوراء.

كما أعربوا عن التقدير لفخامته لدعمه جامعة تعز وتوجيهه بإنشاء روضة أطفال نموذجية بالجامعة.

وخرج المؤتمر الذي شارك فيه 62 باحثا من مختلف الجامعات اليمنية والعربية، بجملة من التوصيات التي أكدت على ضرورة الرعاية والاهتمام بالأطفال بشكل عام والأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل خاص على مختلف المستويات التشريعية والإعلامية والتربوية والتعليمية إضافة إلى الشراكة المجتمعية وإيجاد آلية للتنسيق والتعاون مع مختلف الجهات ذات العلاقة بالأطفال ورعاية حقوقهم وتنشئتهم التنشئة الصالحة.

صباح الخير

ال(UNHCR) في عيون أطفال اللاجئين الصومال!!

محمد فواد راشد

عندما استدعيت إلى محافظة صنعاء للمشاركة في الورشة خاصة للإعلاميين حول قضايا اللاجئين والنازحين بحضور 30 مشاركا من مختلف وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمقروءة التي نظمتها المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في 31من مايو المنصرم والتي عقدت أعمالها في نادي الضباط.

فقد كنت في الوهلة الأولى لا امتلك إي معلومات أو خلفية عن هذه المفوضية والمهام الملقاة عليها أو حول المساعدات التي تقدمها ومازالت من دعم وجهود جبارة يشكرون عليها ولا أنسى الدعم الذي تقدمه القيادة السياسية ومنظمات المجتمع المحلي سواء بالمحافظات التي تتمركز بها المخيمات مثل (عدن:البساتين ومخيم خرز للاجئين وفي ميفعة وحرض ..والعديد من الأماكن الأخرى في ربوع الوطن اليمني لإخواننا اللاجئين الصومال وماهية المعاناة التي تواجههم والصعوبات التي تقف أمامهم .

ومن أهداف اليونيسيف وعملها يمتد من الخط الساحلي الممتد من أبين وحضرموت ..بالمساعدات السريعة جدا التي تتمثل بالأغذية والبطانيات وكيف يتم نقلهم بعد وصولهم عبر السواحل اليمنية بالصورة التي عهدناها غير الشرعية بتعرض المئات منهم للغرق بسبب تجار البشر المهربين فيختلط الحابل بالنابل في قعر هذه القوارب الخشبية الرثة وغير الصالحة للإبحار فالأطفال يصرخون تتعالى تنهيدات الأمهات حزنا على المصيبة التي حلت على ولدها عندما يقوم المهربون للاجئين بالاعتداء على الأم أو طفلها أووليدها أما بالضرب أو القتل برمي احدهما من على متن القارب للبحر دون أي شعور بالإنسانية.

نعم هكذا يعاني أشقاؤنا اللاجئون الصومال (ياهارب من الموت إلى حضرموت) مثل نتداو له هنا في اليمن يعبر عن السخط والاضطهاد الذي يعانيه الصومال سواء أطفال أو نساء وشيوخا و رجالا وفتيانا ..في بلدهم من الدمار الذي لحق بها فماذا لديهم من مفر إلى التشبث بأي حبل أو قشة نجاة لكي يذهب بحياتهم إلى المجهول ألا وهو تهريبهم عبر البحر بطريقة مأساوية ....لماذا ؟؟

فهناك أشياء تعرفت عليها من الدورة تكمن بالحالة النفسية التي يتعرض لها الأطفال الصوماليون سواء عند وصولهم من البحر حتى استقرارهم في المخيمات التي خصصت لاستقبالهم فيها ..من ضرب وعنف واغتصاب وفي بعض الأحيان للقتل من قبل صوماليين آخرين معهم في المخيم جراء العامل النفسي والخوف والفقر والفراغ يدفع البعض لارتكاب مثل هذه الجرائم ليس فقط على الأطفال الأبرياء وإنما المرأة والفتاة لهما النصيب الأكبر أما من قبل أسرتها أو زوجها أو البيئة المحيطة بها .في المخيمات .

والذي زاد الطين بله هو عدم استفادة اللاجئين وأشير هنا الى الذكور من الدعم والمساعدات المادية (النقود)لصرفها على أسرته أو عمل مشروع مدر للدخل بل يذهبون لشراء القات والتخزين وغيره من الملذات الأخرى لذا عمدت اليونسير على إقراض النساء أموالا لكي يقمن بمشاريع مدرة للدخل ومربحة وتعينهم على خوض زمام السوق وأمور الأسرة ومتطلباتها الضرورية لكون الإناث أكثر عددا من الذكور..فهي تقوم بكافة شؤون أسرتها وأطفالها من الدرجة الأولى وتحسن معيشتهم .

أشياء كثيرة تعلمناها وثقفنا بما يتعلق باللاجئين وحياتهم والبيئة المحيطة بهم ..فعليك أيها الآباء في المخيمات بإلحاقهم بالمدرسة يعتبر حقا من حقوقهم ..فلا تقم بأخذ المال التي حصلت عليه أنت وزوجتك وتقم بشراء القات وتحرم بذلك التصرف الأناني أطفالك من التعليم إلى جانب الزواج المبكر والإجباري وجرائم الشرف وختان الأنثى حيث تعتبر أفعالا ضد القانون في اليمن .

أطفال اللاجئين الصومال وأوضاعهم المأساوية واجب يقع على كافة وسائل الإعلام بمختلف أشكالها واتجاهاتها تعالوا معا لنبحث عن الحقيقة خلف الأسوار ونتحدى الظلم الذي يقع على هذه الفئة المهمشة وكيف ندمجهم في المجتمع لكي يكونوا مشاركين وفاعلين .

ظاهرة تدق ناقوس الخطر

مافيا تهريب الأطفال وانتعاشها على الحدود اليمنية السعودية

صنعاء/متابعات:

لم يكن حلم الذهاب إلى السعودية، خاصاً بالطبيب أو المهندس أو المعلم في دول عربية وغربية كثيرة، فالحلم يتواصل ويكبر لدى أصحاب مهنة التسول في اليمن، الذين أرادوا أن يغتنموا ما يستطيعون الحصول عليه من مال وطعام وأي شيء آخر له ثمن، ولم يجد هؤلاء سبيلاً إلى ذاك الحلم الكبير، إلا فلذات أكبادهم، الذين يعدونهم للتسول وسؤال السعوديين من دون غيرهم، مدركين أن التسول في بلد مثل المملكة، أكثر جدوى من التسول في دولهم.. هناك عبارة موجزة تقول: «إذا أردت أن تعرف مستقبل أمة، فعليك أن تدرك حاضر أطفالها» هذه العبارة قرأها أحدهم، فاندفع وراء حماسه، ليضعها على جدار غرفة، في مرفق حكومي، تشير لوحة معلقة على واجهته الخارجية أنه يهتم بـ «الأمومة والطفولة» ومن مشاهد عديدة لأطفال يعملون.. يتسولون.. يتشردون... وقتها ستبدأ الصورة بالتكشف. يمكنكم الاكتفاء بذلك الشعور غيرأنكم إن أغفلتم مجاميع الأطفال التي ربما تتهيأ الآن في «حرض»، لعبور الحدود وخلف الحدود، يطوي الغيب كثيراً من الأحزان والفجائع.

عبر الحدود

منذ فترة ليست بالقصيرة، برزت الظاهرة كما لو أنها كانت مفاجئة. غير أن المكتوين بالنار هناك يكشفون عن تاريخ قديم، لاتزال ظاهرة تهريب الأطفال على الشريط الحدودي بين السعودية واليمن منتشرة، والتي تعد ظاهرة اجتماعية خطرة، وذلك لما يعانيه هؤلاء الأطفال من مخاطر السفر والترحال عبر الحدود، وقطعهم مسافات طويلة غير مبالين بتلك المخاطر التي قد يتعرضون لها، يشقون طريقهم عبر البراري والوديان والجبال، أحياناً قد يصلون للمنطقة التي يريدونها، وأحياناً مخاطر الطريق تزهق أرواحهم، هذه الظاهرة تكفلت جهات معنية بمحاولة التقليل من انتشارها أو إيقافها والحد منها، وبخاصة على الشريط الحدودي، لكن نتائج تلك المحاولات تكاد تكون واضحة، لا سيما إذا كان الآباء هم من يقومون بإرسال أطفالهم للسعودية للكسب المادي بأي طريقة كانت، وفي نظرهم أن بقاء أطفالهم بالمنزل لا فائدة منه، ولكي يعيشوا ويتعلموا يجب عليهم أن يعتمدوا على أنفسهم منذ الصغر , بخلاف البعض الآخر ، الذي يرى أن نهاية التعلم هو التجوال والتسول بالشوارع، فلا فائدة من التعلم على حسب معتقداتهم، وما يجلب الرزق إلا بهذه الطريقة.

حرض وحجة

وتعد محافظتا حرض وحجة الحدوديتان، هما أكثر المحافظات اليمنية، التي يتم تهريب الأطفال منها، ودخولهم للأراضي السعودية، ويتم القبض على مجموعة الأطفال ومجموعات أخرى تتمكن من الدخول، وينتمي هؤلاء الأطفال لعائلات فقيرة، لا تستطيع تأمين قوت يومها، يقومون بالتسرب من مدارسهم والذهاب لاقتناص فرصة العمر بالعمل خارج اليمن، وبتشجيع من آبائهم وذويهم، وهو حلم يراود كل طفل من أطفال تلك العائلات الفقيرة، ويحظى الأطفال المعاقون أو المصابون بعاهات مستديمة بالنصيب الأوفر، فهم يملكون فرصة أكبر في تهريبهم أكثر من غيرهم، حيث تستقبلهم فرصة عمل وافرة في السعودية، وهي العمل كمتسول، ويدخل هؤلاء الأطفال مع رئيس عصابة امتهن تهريب الأطفال عن طريق الحدود، والمتاجرة بهم وإدخالهم للأراضي السعودية للعمل بأي مهنة، فتجدهم يقومون بالتسول، وكذلك بمسح زجاج السيارات من أجل أجر زهيد، ولكن بنظرة خاصة، يعتبر مبلغاً يستحق المخاطرة من أجله، وأحياناً يدخل الطفل مع أحد أقاربه الذي قد يجعله مصدر رزق له، ويحرضه على التسول والشحاذة بالشوارع والأزقة، وبنهاية النهار، يقوم بجمع الغلة من الطفل، ويعطيه أجره اليومي من الذي كسبه.

مغامرة

قمت بجولة في أحد أماكن تجمع هؤلاء الأطفال الذين يكثر وجودهم فيها، ولاحظت طفلة لا يتجاوز عمرها 8 سنوات، وهي تقوم بالشحاذة، وسؤال الناس، وكذلك دخول المحال التجارية، وسؤال العاملين فيها، غير مبالية بالمخاطرة التي قد تتعرض لها، كالاعتداء من أحد ضعاف النفوس من العمالة الأجنبية. وعند الإشارة للطفلة، هرولت راكضة ومبتسمة، وعند التحدث معها عن بياناتها الشخصية وأسباب إقدامها على هذا الصنيع، كان ردها بأن اسمها غادة، وتبلغ من العمر 8 سنوات، وكانت تبحث عن طعام من أجل الغداء، وقالت إن أهلها باليمن، وقدمت للسعودية مع والدها الذي ينام تحت أحد الكباري المجاورة. وتتبع الطفلة أسلوباً معيناً في الشحاذة، إذ تقوم بالمرور بين السيارات في الإشارات الضوئية، وسؤال قائديها أو من يركبها طلب المساعدة، أحياناً كانت تنجح في مسعاها، وتحصل على مبلغ رمزي جداً، لا يتجاوز ريالاً واحداً فقط، وأحياناً لا تجد شيئاً، لأنها لا تملك الاحترافية الكاملة أو التصنع الجيد في عملية الشحاذة، كما يُشاهد ذلك في فئة الشباب أو كبار السن، بل كانت تقوم بالشحاذة بكل عفوية، ومد يدها، وطلب المساعدة، بعد ذلك، غادرت الفتاة المكان، وذهبت إلى أحد المباني المهجورة القريبة من تلك المحلات التجارية، وخرج منها شخصان، يبدو أنهما يبلغان سن الأربعين وبالاقتراب منهما، ومشاهدتهما الكاميرا، حاولا الهرب، استطاع أحدهما تسلق أحد الجدران المجاورة، والفرار عن خلاله، والآخر طلب عدم إيذائه أو تسليمه للشرطة، مؤكداً أنه رجل مريض، وابنته جاهلة وصغيرة في السن، ولا يعلم بحاله إلا أرحم الراحمين، وكان يدعي أنه والد الطفلة ويقول إن لديه عائلة مكونة من بنات وأطفال أصغرهم «غادة»، قام بتركهم في اليمن، وأن لديه أخوين، أحدهما بصنعاء، والآخر بمحافظة عمران اليمنية، وكل واحد منهما يعمل بوظيفة حكومية، وله راتبه الشهري، ولم يقم أحد منهما بالشفقة والصرف عليه، أو على أولاده، ولو بجزء بسيط من راتبه، وقال إنه قادم من منطقة تسمى «خصاب»، تقع في محافظة ذمار اليمنية، وأنه استطاع الدخول إلى الأراضي السعودية عن طريق الجمارك. وأوضح أنه دخل من إحدى القرى الحدودية، وتسمى «الخوجرة»، وهي تبعد عن المنطقة المشتركة ما يقارب 200 متر فقط، وسبق له الدخول من قرية تسمى «المصفق»، وأخرى تسمى «المبخرة»، وهذه المرة الثالثة التي يقوم بها بالدخولالى الأراضي السعودية، واستغرقت رحلته من دخوله عبر الحدود اليمنية، حتى وصوله لمحافظة أبو عريش، نحو سبعة أيام، تارة يقضي المسافة بالمشي هو وابنته، وتارة أخرى يقوم أحد الأشخاص بإيصالهم إلى إحدى المناطق بمبلغ ما بين 5 و10 ريالات فقط، وأحياناً أخرى يقوم أحدهم بإيصالهما مجاناً، وقد قطع المسافة مشياً من المنطقة المشتركة إلى محافظة أحد المسارحة، مستغرقاً ما يقرب من يوم كامل، برفقة ابنته الصغيرة، ثم قام بالمشي مرة أخرى من «أحد المسارحة»، إلى منطقة تسمى «وادي الرباح»، قاطعاً مسافة 10 كيلومترات، ومن هناك، استطاع ركوب إحدى السيارات، وقام صاحبها بإيصاله بمبلغ عشرة ريالات هو وابنته، التي غالباً ما تبكي من التعب، وعدم قدرتها على المشي، فيضطر والدها للتوقف ليوم أو يومين من أجل الراحة. وقال الرجل إنه سوف يقوم بالمشي مرة أخرى إلى منطقة تسمى القمري على الحدود الشمالية لمحافظة «أبو عريش»، من أجل كسب رزقه، ولتوفير مبلغ 300 أو 500 ريال من أجل شراء كيس دقيق له ولأسرته.

قصة حرف (س)

أبجد هوز

عند الساعة السادسة انطلق سباق السيارات. قاد سمير سيارة حمراء، وقاد سعيد سيارة زرقاء ، وقاد سيف سيارة صفراء ، سبق سمير الجميع .

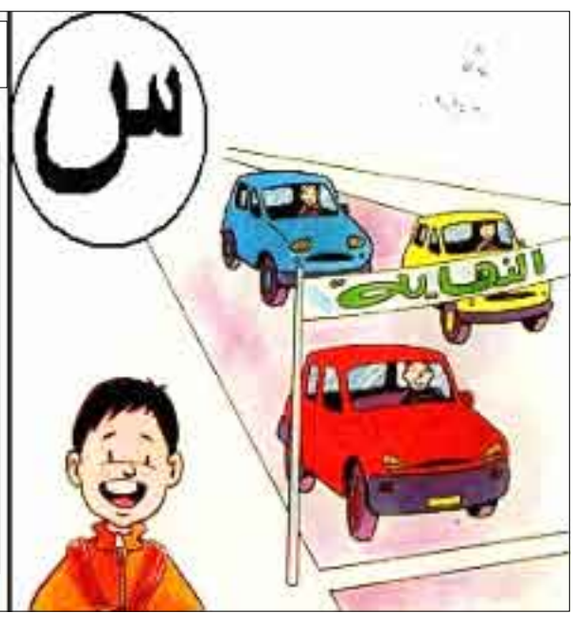

نادي الرسامين الصغار

أعزائي أطفال قوس قزح الحلوين وصلت عبر البريد الالكتروني لصفحتكم هذه اللوحة الجميلة والمعبرة بألوان الطفولة من الصديقة الجميلة ايفا صطوف من سوريا البالغة من العمر 8سنوات نرحب بها جميعا عضوة جديدة للصفحة ونتمنى لها الاستمرار بموهبتها ومزيدا من المشاركات وكل عام وأنت بخير يا ايفا.